

توقيع سيرة الجويد قاضياً ومفتياً وإماماً وشاعراً



وقّع د. مني بو نعام، رئيس قسم الشؤون الثقافية في معهد الشارقة للتراث، مدير تحرير مجلة «مراود»، في ركن التوقيعات بمكتبة الموروث في أيام الشارقة التراثية، كتابه «علي بن إبراهيم الجويد، قاضياً ومفتياً وإماماً وشاعراً». الكتاب الذي صدر عن المعهد، بإشراف رئيسه د. عبد العزيز المسلم، عبارة عن دراسة توثيقية تحتفي بسيرة القاضي الشيخ علي بن إبراهيم بن علي الجويد، رحمه الله، (1881 – 1944) الذي كان مفتياً وقاضياً وإماماً وخطيباً في إمارة الشارقة، خلال عهد الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، رحمه الله، (1924–1951)، بوصفه من أبرز الشخصيات التي قدمت إسهامات قيّمة في مجال القضاء والفتوى في ذلك الزمان.

الكتاب يحتوي على خمسة فصول، بالإضافة إلى كلمة أولى من المسلم، والإهداء، وشكر من المؤلف، ومقدمة وخاتمة، وملحق يتضمن صور عائلة جويد، وقائمة بالعشرات من الوثائق والمستندات المهمة والنادرة، التي تنشر للمرة الأولى، موزعة جميعها على 176 صفحة. وجاء الفصل الأول من الكتاب بعنوان «القضاء والقضاة في الشارقة»، وتناول الثاني سيرة القاضي علي جويد من المولد والنشأة حتى وفاته، ثم تحدث المؤلف في الثالث عن جويد قاضياً ومفتياً، في حين ركز الفصل الرابع على جويد إماماً وخطيباً، أما الفصل الخامس فيكشف فيه المؤلف عن القاضي الشاعر، وتنوع أعماله الشعرية من المديح إلى الحماسة والابتهالات والمساجلات الشعرية وغيرها.

وجاء الإهداء: «إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حفظه الله، المثقف الرائد والحاكم القائد، راعي الثقافة والإبداع... عرفاناً بسابق نواله وفيض عطائه».

وأوضحت الكلمة الأولى التي كتبها رئيس معهد الشارقة للتراث، أن المعرفة كتاب وحروف، ومداد يرسم الكلمات ليحولها إلى معان مفيدة، سواء كلمات بشكلها التقليدي، أو بوصفها نصوصاً افتراضية على أجهزة وبرامج أو تطبيقات ذكية مهيأة للقراءة.

أما كلمة الشكر من المؤلف فكانت إلى عائلة جويعد التي زودته بالمعلومات والوثائق والمخطوطات النادرة، والمعهد وروح زميله الباحث عمار السنجري.

ويأتي إصدار الكتاب ضمن جهود المعهد في تنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي وجه بإعداده لتوثيق تاريخ عَلم من أعلام الشارقة، وحِفْظ سيرته، وتوثيق مسيرته، والاحتفاء بمآثره وإنجازاته.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.